

سلسلة  
ديننا

منتدى اقرا الثقافي

[www.igra.afhamontada.com](http://www.igra.afhamontada.com)



# ربحي



منتدى اقرأ الثقافي

*[www.iqra.afhamontada.com](http://www.iqra.afhamontada.com)*

سلسلة ديننا (١)

# رَبِّي

حسن سعودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## سلسلة ديننا

# ربي

(١)

حسن سعودي

رقم التسلسل  
(٧٤)

الطبعة الأولى  
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جميع الحقوق محفوظة

مركز البحوث في الدراسات القرآنية

دمشق، حلبوني - ص ب: ٢٥٢٣٧ - فاكس: ٢٤٥٤٠١٣  
هاتف: ٢٤٥٣٦٣٨ (+٩٦٣١١) - جوال: ٠٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨  
البريد الإلكتروني: [algawthani@scs-net.org](mailto:algawthani@scs-net.org)  
[algawthani@hotmail.com](mailto:algawthani@hotmail.com)



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّيَ اللَّهُ

الإنسان بحاجة دائماً إلى مَنْ يعتمدُ ويتوكَّلُ عليه... وبحاجةٍ إلى قوَّةٍ عظمى عادلةٍ، تكفُلُ له العيشَ الكريمَ والأمنَ والاطمئنانَ... قوَّةٍ تعطيه ما يسألُ، وتَمْنَعُ عنه ما يخافُ، قوَّةٍ تحقِّقُ له أمانيه، وتحفظُ له روحَهُ وجسدهُ.

هذه القوَّةُ العظمى، هي الإيمانُ بوجودِ إلهٍ قادرٍ على كلِّ شيءٍ... هو الله سبحانه وتعالى. قال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْمَرْثَى أَلَيْسَ الْبَدَلُ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْمَلَكِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

والإيمانُ بالله تعالى هو الركنُ الأوَّلُ من أركانِ الإسلامِ الخمسةِ. وقد أمرنا الله تعالى أن نتفكَّرَ في مخلوقاتِهِ التي تُبرهنُ على عظمتهِ سبحانه وتعالى... فهذه السَّماءُ، وما فيها من كواكبٍ ونجومٍ وأفلاكٍ ومَجَرَّاتٍ... وهذه الأرضُ وما فيها من حيواناتٍ ونباتاتٍ وكنوزٍ... وهذه البحارُ وما فيها من عجائبٍ وغرائبٍ... كلُّها من آياتِ الله المُبهرةِ. وقد سئل أعرابيٌّ عن الدليلِ على وجودِ الله تعالى فقال: الماءُ يدلُّ على الغديرِ، وأثرُ الأقدامِ يدلُّ على المسيرِ... فسماءُ ذاتُ أبراجٍ (نجومٍ وكواكبٍ)، وأرضُ ذاتُ فجاجٍ (طريقٍ واسعةٍ)، وبحارُ ذاتُ أمواجٍ، أما تدلُّ على الصانعِ الحليمِ العليمِ القديرِ؟ فُسبحانَ الله!! سُبْحَانَ رَبِّي!!

## الأدب مع الله

المُسلم يلتزم بالأدب مع الله تعالى ويتأدب به، ومن هذه الآداب:  
 - محبة الله تعالى: المسلم يحب الله تعالى، ويتقرب إليه بعبادته،  
 وقد أخبرنا الله بأن المؤمن يحب الله تعالى. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا  
 أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

- مراقبة الله تعالى: المسلم يُراقب الله في السر والعلانية، ويعلم أن  
 الله تعالى لا يخفى عليه شيء، فهو يعلم كل حركاته وسكناته. قال تعالى:  
 ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

- تقوى الله تعالى: وهي رأس الأمر كله، وبها ينال المسلم رضا الله،  
 قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُتْرَاقًا﴾ [الطلاق: ٤].

- طاعة الله تعالى: المسلم ينفذ ما أمره به، ويتبعد عما نهاه الله عنه،  
 ولا يتردد في ذلك، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ  
 وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ [النور: ٥١].

- الإخلاص في العبادة: المسلم يؤدي العبادة على الوجه الأكمل.  
 قال تعالى: ﴿وَمَا تَعْمَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٧]. وقال ﷺ:  
 «الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» [متفق عليه].  
 - الثقة بالله والتوكل عليه: وهي علامات صدق الإيمان. قال تعالى:  
 ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق: ٣].

- اللُّجُوءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَطَلَبُ الْعَوْنِ مِنْهُ: فَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ خَيْرُ مُعِينٍ ،  
 قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾ [النمل: ٦٦] .  
 وَقَالَ ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ» [الترمذي] .  
 - شَكَرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ: الْمُسْلِمُ يَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا  
 تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى ، وَكَلَّمَا شَكَرَ الْإِنْسَانُ رَبَّهُ زَرَقَهُ كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، قَالَ  
 تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَذَكَّرْتُمْ رَبَّكُمْ لَكُمْ شُكْرُكُمْ لَا زَيْدٌ لَكُمْ وَلَكِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ  
 عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧] .

- التَّضَحُّيَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمُسْلِمُ لَا يَبْخُلُ بِشَيْءٍ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ،  
 قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ  
 لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ [التوبة: ١١١] .

التَّوْبَةُ إِلَى اللَّهِ: إِذَا عَصَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَعْصِيَةِ ،  
 وَيَتَوْبُ إِلَى اللَّهِ . قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ  
 تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣١] .

وَقَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ ، فَإِنِّي أَنُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ  
 مِثَّةَ مَرَّةٍ» [مسلم] .

\*\*\* \*\* \*

## قصة القارب

في يومٍ من الأيام، حَصَرَ رجلٌ ملحدٌ إلى أحدِ الخلفاء، وقالَ له في ثقةٍ: إنني لا أجدُ أحدًا يُقنِعُنِي بِوُجُودِ اللَّهِ، وأتحدَّى أكبرَ عالمٍ عندكم، وإني واثقٌ مِنَ النَّصْرِ عليه.

سَكَتَ الخليفةُ قليلًا، وقالَ في نفسه: إن أَمَرْتُ بقتله فسوفَ يقولُ الناسُ: إننا لمَ نستطِعْ مُواجهته بالحُجَّةِ والدليلِ. ثم نادى وزيره، وأمره أن يَسْتَدْعِيَ الإمامَ أبا حنيفةَ الثُّعْمَانَ.

وما هي إلا لحظاتٌ، حتَّى دخلَ أبو حنيفةٌ، فأخبرهُ الخليفةُ بأمرِ المُلحدِ، وطلبَ مِنْهُ أن يتحدَّثَ معه ويُقنِعَهُ بِوُجُودِ اللَّهِ تعالى.

قالَ أبو حنيفةٌ: سوفَ أثبتُ له وُجُودَ اللَّهِ، ولكنِّي أستاذُكَ لِأَنهِي أمرًا ضروريًا في القريةِ المُجاورةِ ثمَّ أعودُ سريعًا، فأذنَ له الخليفةُ بالانصرافِ.

ومرَّ الوقتُ، وتأخَّرَ أبو حنيفةٌ كثيرًا، فأحسَّ المُلحدُ بالغرورِ والكِبَرِ، وقالَ للخليفةِ: اسمعْ لي بالانصرافِ، فقد هربَ أبو حنيفةٌ، لأنَّه عاجِزٌ عن إقناعي.

وما كادَ المُلحدُ يتَّجِهُ نحوَ البابِ منصرفًا، حتَّى دخلَ أبو حنيفةٌ، واعتذَرَ عن تأخيره، وأخبرَهُمْ أَنه وجدَ في طريقه نَهْرًا، ولم يجدْ قاربًا، فجلسَ ينتظرُ حضورَ قاربٍ، وطالَ انتظارُهُ.

وفجأةً، رأى أبو حنيفةٌ أمرًا عجيبًا.. رأى أخشابًا تتجمَعُ. ومساميرَ



تَقُفُ فَوْقَ الْخَشَبِ، وَظَهَرَتْ مِطْرَقَةٌ وَأَخَذَتْ تَدُقُّ عَلَى الْمَسَامِيرِ، حَتَّى رَأَى أَمَامَهُ قَارِبًا مُتَقَنَّ الصُّنْعِ، فَرَكِبَهُ وَحَضَرَ. فَأَخَذَ الْمُلْحَدُ يَضْحَكُ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَا يَقُولُهُ إِلَّا مُجَنُّونٌ، وَلَا يُصَدِّقُهُ أَحَدٌ، فَكَيْفَ تَطِيرُ الْمَسَامِيرُ وَالْأَلْوَاخُ فِي الْهَوَاءِ، وَتَتَجَمُّعُ عَلَى الْمَاءِ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْهَا قَارِبٌ دُونَ أَنْ يَصْنَعَهُ أَحَدٌ؟!

وَهُنَا تَبَسَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ: إِذَا كَانَ وُجُودُ قَارِبٍ صَغِيرٍ بَدُونِ صَانِعٍ لَا يُصَدِّقُهُ عَقْلٌ، فَهَلْ يُصَدِّقُ الْعَقْلُ أَنَّ هَذَا الْكَوْنَ بِكُلِّ مَا فِيهِ مِنْ أَرْضٍ وَسَمَاءٍ، وَشَمْسٍ وَقَمَرٍ، قَدْ وُجِدَ بِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَخْلُقَهُ خَالِقٌ؟! فُبْهَتِ الْمُلْحَدُ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقْتَ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الْكَوْنِ خَالِقٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُ وَنَظَّمَهُ.. هُوَ رَبِّي.

\*\*\* \*\*

### أَسْمَاءُ رَبِّي الْحُسْنَى

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتَسْعُونَ اسْمًا، مِثْنَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ].

وَأَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى هِيَ:

اللَّهُ: هُوَ الْأَسْمُ الْعَلَمُ عَلَى الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ، بَحِثْ إِذَا ذُكِرَ لَا يَنْصَرِفُ الذَّهْنُ إِلَّا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ.

الرَّحْمَنُ: كَثِيرُ الرَّحْمَةِ الْعَاقَةِ، فَهُوَ يَرْحَمُ الْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ، وَهِيَ صِفَةٌ خَاصَّةٌ بِاللَّهِ تَعَالَى.

الرحيم: كثير الرحمة، وقد وصف الله محمدًا ﷺ بهذا الوصف،  
 وهو اسم للرحمة الخاصة التي جعلها الله للمؤمنين.  
 الملك: الذي يتصرف في ملكه كما يشاء.  
 القدوس: المظهر من العيوب والنقائص.  
 السلام: الأمان لخلقه.  
 المؤمن: المصدق ما وعده لخلقه من الثواب والعقاب.  
 المهيم: المسيطر المتصرف.  
 العزيز: القاهر الغالب، الذي خضع له كل شيء.  
 الجبار: المنفذ لأوامره.  
 المتكبر: لا يتصف بصفات العظمة إلا هو سبحانه.  
 الخالق: الذي أوجد المخلوقات.  
 الباري: الذي أنشأ المخلوقات وليس لها أصل.  
 المصور: الذي يعطي لكل مخلوق شكلًا يميزه عن غيره.  
 الغفار: كثير المغفرة.  
 القهار: الذي قهر كل شيء لسلطانه وقدرته.  
 الوهاب: المنعم على عباده، كثير العطايا.  
 الرزاق: الذي يرزق الخلائق أجمعين.  
 الفتاح: الذي يحكم بين عباده، والذي فتح بلفظه بصائر الصادقين.  
 العليم: العالم بكل شيء فلا يغيب عنه شيء.

القابضُ: الَّذِي يُضَيِّقُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .  
الْبَاسِطُ: الَّذِي يَوْسَعُ الرِّزْقَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ .  
الْخَافِضُ: الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَيُهَيِّنُهُمْ .  
الرَّافِعُ: الَّذِي يَرْفَعُ مَنْ يَسْتَحِقُّ الرِّفْعَةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .  
الْمُعِزُّ: الَّذِي يَهْبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .  
الْمُذِلُّ: الَّذِي يُلْحِقُ الذِّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ .  
السَّمِيعُ: الْمُدْرِكُ لِكُلِّ مَا يُسْمَعُ .  
الْبَصِيرُ: الْمُدْرِكُ لِكُلِّ مَا يُبْصَرُ .  
الْحَكَمُ: الَّذِي يَحْكُمُ بَيْنَ الْعِبَادِ .  
الْعَدْلُ: الْعَادِلُ الْكَامِلُ فِي عَدَالَتِهِ .  
اللَّطِيفُ: الرَّفِيقُ بِعِبَادِهِ .  
الْخَبِيرُ: يَعْلَمُ دَقَائِقَ الْأُمُورِ .  
الْحَلِيمُ: الَّذِي لَا يَتَعَجَّلُ بِالْعُقُوبَةِ .  
الْعَظِيمُ: الَّذِي يَتَّصِفُ بِأَقْصَى مَرَاتِبِ الْعَظَمَةِ .  
الْغَفُورُ: الَّذِي يَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ .  
الشَّكُورُ: الَّذِي يُضَاعِفُ الْجَزَاءَ لِلْمُؤْمِنِينَ .  
الْعَلِيُّ: فَهوَ سُبْحَانَهُ أَعْلَى وَأَعْظَمُ مِمَّا يُثْنَى عَلَيْهِ .  
الْكَبِيرُ: الَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ الْحَوَاسُّ وَلَا الْعُقُولُ إدْرَاكَهُ .  
الْحَفِیْظُ: الَّذِي لَا يَغِیْبُ عَنْهُ شَيْءٌ .

الْمُقِيتُ: العالمُ العارفُ.  
 الْحَسِيبُ: الَّذِي يَكْفِي عِبَادَهُ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.  
 الْجَلِيلُ: الْعَظِيمُ.  
 الْكَرِيمُ: كَثِيرُ الْخَيْرِ، الَّذِي لَا يَنْتَهِي عَطَاؤُهُ.  
 الرَّقِيبُ: الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ.  
 الْمُجِيبُ: الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِمَنْ دَعَاهُ.  
 الْوَاسِعُ: الَّذِي وَسِعَ رِزْقُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ.  
 الْحَكِيمُ: الْحَاكِمُ.  
 الْوَدُودُ: يُحِبُّ الْخَيْرَ لِعِبَادِهِ، وَيُحَسِّنُ إِلَيْهِمْ.  
 الْمَجِيدُ: الَّذِي بَلَغَ التَّهَيَّاتِ فِي الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ وَالْعَظَمَةِ.  
 الْبَاعِثُ: يُحْيِي الْخَلْقَ بَعْدَ الْمَوْتِ.  
 الشَّهِيدُ: لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ.  
 الْحَقُّ: الَّذِي ثَبَتَ وُجُودَهُ وَأُلُوهُيَّتَهُ.  
 الْوَكِيلُ: الْكَافِلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ.  
 الْقَوِيُّ: صَاحِبُ الْقُدْرَةِ التَّامَةِ.  
 الْمَتِينُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، الَّذِي لَا تَلْحَقُهُ مَشَقَّةٌ.  
 الْوَلِيُّ: النَّاصِرُ.  
 الْحَمِيدُ: الْمَحْمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، الْمُسْتَحَقُّ لِلثَّنَاءِ.  
 الْمُحْصِي: الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ.

المُبْدِي: الَّذِي أَنشَأَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ.  
المُعِيدُ: الَّذِي يُعِيدُ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ عَدَمِهَا.  
المُمِيتُ: سَالِبُ الْحَيَاةِ مِنَ الْأَحْيَاءِ.  
الْحَيُّ: دَائِمُ الْحَيَاةِ، فَلَيْسَ لِحَيَاتِهِ نِهَآيَةٌ.  
الْقَيُّومُ: الْقَائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ.  
الوَاجِدُ: الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ أَبَدًا.  
الْمَاجِدُ: الَّذِي مَجْدُهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ  
الوَاحِدُ: الْمُنْفَرِدُ بِالْأُلُوْهِيَّةِ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.  
الصَّمَدُ: السَّيِّدُ الْمُطَاعُ.  
الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ: صَاحِبُ الْقُدْرَةِ.  
الْمُقَدِّمُ: يُقَدِّمُ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّقْدِيمَ.  
الْمُؤَخَّرُ: يُؤَخَّرُ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّأْخِيرَ.  
الْأَوَّلُ: الَّذِي لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ.  
الْآخِرُ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ.  
الظَّاهِرُ: الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ.  
الْبَاطِنُ: الَّذِي لَا يَعْلَمُ ذَاتَهُ أَحَدٌ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ.  
الْوَالِي: مَالِكُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَالْمُتَصَرِّفُ فِيهَا.  
الْمُتَعَالِي: الْمُنَزَّهُ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ.  
الْبَرُّ: كَثِيرُ الْخَيْرِ، عَظِيمُ الْإِحْسَانِ.  
التَّوَابُ: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ.

الْمُنتَقِمُ: الْمُعَاقِبُ مَنْ يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ .  
 الْعَفْوُ: يَتَجَاوَزُ عَنِ الذُّنُوبِ ، وَلَا يُعَاقِبُ عَلَيْهَا .  
 الرَّؤُوفُ: الرَّحِيمُ بِعِبَادِهِ ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ .  
 مَالِكُ الْمُلْكِ: رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ .  
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: الْمُتَفَرِّدُ بِصِفَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْكَمَالِ .  
 الْمُقْسِطُ: الْعَادِلُ فِي حُكْمِهِ .  
 الْجَامِعُ: الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .  
 الْغَنِيُّ: الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .  
 الْمُغْنِي: الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .  
 الْمَانِعُ: الَّذِي يَمْنَعُ أَسْبَابَ الْهَلَاكِ .  
 الضَّارُّ: الَّذِي يُنْزِلُ عِقَابَهُ بِأَعْدَائِهِ .  
 النَّافِعُ: الَّذِي عَمَّ خَيْرُهُ .  
 النُّورُ: الَّذِي نَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَنَوَّرَ قُلُوبَ الْعَارِفِينَ بِمَعْرِفَتِهِ .  
 الْهَادِي: الَّذِي هَدَى وَأَرْشَدَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى مَا فِيهِ صَلَاحُهُ .  
 الْبَدِيعُ: الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ وَأَبْدَعَهُ .  
 الْبَاقِي: الدَّائِمُ الْوُجُودِ .  
 الْوَارِثُ: الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْمَوْجُودَاتِ .  
 الرَّشِيدُ: الَّذِي يُرْشِدُ الْخَلْقَ إِلَى مَصَالِحِهِمْ .  
 الصَّبُورُ: الَّذِي يَصْبِرُ عَلَى الْعُصَاةِ ، فَلَا يُعَاجِلُ بِالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ .

\*\*\*

## صفات الله

١- الوجود: فالكون بكل ما فيه من أرضٍ وسماءٍ، وجبالٍ وأنهارٍ، وزرعٍ وأشجارٍ، وإنسانٍ وحيوانٍ، وجماداتٍ وغير ذلك.. كلها تنطق بوجود خالقٍ لها مُبدعٍ حكيمٍ. قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ خَلِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].

٢- ٣- القدم والبقاء: فالله كان ولا شيء معه، وسيؤول كل من في السماوات والأرض ويبقى سبحانه وحده. قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]. وقال أيضاً: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصاص: ٨٨].

٤- مخالفة الله للحوادث: فالله سبحانه خلاف كل خلقه، وهو مُنزَهٌ عن الوالد والولد والشبيه والتظير. قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

٥- قيام الله بنفسه: فالله لا يحتاج إلى أحدٍ، وكل الخلق في حاجة إليه. قال تعالى: ﴿بَيِّنَاتٍ لِّأَنَّهُمْ أَنْتُمْ أَفْقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].

٦- الوحدانية: فالله إله واحد لا شريك له في ملكه وسلطانه. قال تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِنْتٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ لَدْنٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَبِثُوا لِبَعْضٍ مِنْ دُجَاهٍ قَالَ لَهُمْ مَلَكُهُمْ أَلَا إِلَهُ الْوَاحِدُ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [المؤمنون: ٩١].

٧- القدرة: الله سبحانه قادر على كل شيء ولا يُعجزه أي شيء،

فقدرته مُطلقة. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور: ٤٥].

٨- الإرادة: وإرادة الله ومشيئته فوق كل إرادة ومشيئة، فإذا أَرَادَ الإنسان شيئاً ولم يشأ الله أن يقع هذا الشيء لم يقع. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

٩- العلم: علم الله واسع، فهو سبحانه يعلم كل شيء، ويحيط بكل شيء. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٧].

١٠- الحياة: اتصف الله تعالى بالحياة الكاملة التي ليس هناك أكمل منها، قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

١١- ١٢- السَّمْعُ والبَصَرُ: اتصف الله بالسمع والبصر فهو سبحانه يسمع كل شيء، ويبصر كل شيء، ولا يخفى عليه أي شيء، قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

١٣- كلام الله: فله تعالى كلام لكن كلامه غير كلامنا. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

صفات الله لا تنهاى: وقد وصف القرآن الكريم رب العزة بصفات كثيرة، فله سبحانه صفات لا تنهاى، ولا تُدرَكها عقول البشر، فسبحانه لا نحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه.

والمسلم يتفكر في مخلوقات الله التي تدل على قدرته، ولا يتفكر في ذاته سبحانه، لأن الله خلاف كل ما يتوقع الإنسان. قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].



## رَبِّي الرَّحِيمُ

### ❖ الوصية:

كَانَ يَعِيشُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ رَجُلٌ كَثِيرُ الذَّنُوبِ ، يُدَاوِمُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ طَوِيلَةٍ ، حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ . وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ هَذَا الرَّجُلُ ، جَمَعَ أَبْنَاءَهُ وَأَوْصَاهُمْ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُحْرِقُوا جَسَدَهُ ، ثُمَّ يَسْحَقُوهَا حَتَّى تَكُونَ رَمَادًا ، ثُمَّ يُطَيِّرُوا هَذَا الرَّمَادَ فِي الْجَوِّ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ ، حَتَّى يَذُوبَ فِي مَائِهِ وَتَتَنَاقَلَ الْأَمْوَاجُ ، فَلَا يَكُونَ لَهُ اثَرٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : فَوَاللَّهِ لَنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا .

وَمَاتَ الرَّجُلُ ، فَأَحْرَقَ أَبْنَاؤُهُ جَسَدَهُ ، ثُمَّ سَحَقُوهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ رَمَادًا ، ثُمَّ أَخَذُوا هَذَا الرَّمَادَ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَحْرِ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : أَدِّي مَا أَخَذْتَ . فَتَجَمَّعَتْ ذَرَاتُ الرَّمَادِ ، وَقَامَ الرَّجُلُ مَثَلًا أَمَامَ اللَّهِ تَعَالَى .

فَسَأَلَهُ اللَّهُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي جَعَلَهُ يُوصِي هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِأَبْنَائِهِ ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِهِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : خَشْيْتُكَ يَا رَبِّ .

فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ بِسَبَبِ خَشْيَتِهِ لَهُ تَعَالَى وَخَوْفِهِ مِنْهُ . [مَنْقُولٌ عَلَيْهِ] .

### ❖ التَّاجِرُ وَدِيُونُهُ:

كَانَ تَاجِرٌ يَعِيشُ فِي زَمَنِ بَعِيدٍ ، فَكَانَ يَبِيعُ لِلْآخَرِينَ وَيَشْتَرِي مِنْهُمْ ، وَذَاتَ يَوْمٍ تَوَقَّيَ هَذَا التَّاجِرُ ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ رُوحَهُ ، وَقَالُوا لَهُ : أَعْلَمْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟

فَقَالَ لَهُمْ: كُنْتُ أُرْسَلُ فِتْيَانِي إِلَى مَنْ لِي دَيْنٌ عَلَيْهِ لِيَجْمَعُوا لِي  
هَذِهِ الدُّيُونُ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَوْصِيَهُمْ بِأَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا أَحَدًا مُعْسِرًا، لَا  
يَسْتَطِيعُ سَدَادَ دِينِهِ، أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنْهُ، وَلَا يَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتُ أَقُولُ  
لَهُمْ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا.

فَفَقَّرَ اللَّهُ لَهُ وَتَجَاوَزَ عَنْهُ، بِسَبَبِ تَجَاوُزِهِ عَنِ الْمُعْسِرِينَ. [البخاري].

### ❖ صِفَةُ اللَّهِ:

نَحْنُ جَمِيعًا نَقُولُ عِنْدَ بَدْءِ عَمَلٍ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»،  
وَنَقُولُهَا قَبْلَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَقَبْلَ الْأَكْلِ، وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى  
نَفْسَهُ بَعْدَ «رَبِّ الْعَالَمِينَ» بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَجَمَعَ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى فِي صِفَاتِهِ بَيْنَ الرَّهْبَةِ مِنْهُ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿تَتَّقْ  
عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿﴾  
[الجبر: ٤٩-٥٠].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُقَابَةِ مَا طَمَعَ  
بِحَبَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ  
أَحَدٌ» [مسلم].

\*\*\* \*\* \*

## وجود الله

❖ عقل الأستاذ:

كَانَ فِي إِحْدَى الْمَدَارِسِ مَدْرَسٌ لَا يُؤْمِنُ بِوُجُودِ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، دَخَلَ هَذَا الْمُدْرَسُ الصَّفِّ ، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ : أَتُرَوْنِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ الْمُدْرَسُ : إِذَا أَنَا مُوجُودٌ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَتُرَوْنَ اللَّوْحَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَاللُّوْحُ إِذَا مُوجُودٌ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ : أَتُرَوْنَ الْكَرَاسِيَّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَالْكَرَاسِيَّ إِذَا مُوجُودَةٌ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فِي مَكْرٍ : أَتُرَوْنَ اللَّهَ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ نَكُنْ نَرَاهُ ؟ فَوَقَفَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ الْأَذْكَاءِ وَقَالَ لِرِزْمَلَاةِهِ : أَتُرَوْنَ عَقْلَ الْأُسْتَاذِ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَعَقْلُ الْأُسْتَاذِ إِذَا غَيْرُ مُوجُودٍ .

❖ الله القادر:

فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ عَنْ آخِرِ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ زَاحِقًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ . فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَجِدُ أَهْلَ الْجَنَّةِ قَدْ أَخَذُوا مَنَازِلَهُمْ . فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ . فَيَقُولُ الرَّجُلُ مَا يَتَمَنَّاؤُهُ . فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةُ أَضْعَافٍ . فَيَقُولُ الْعَبْدُ لِرَبِّهِ : يَا رَبِّ ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟! ثُمَّ ضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « مِنْ ضِحْكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ الْعَبْدُ : « أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَيَقُولُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ » [مسلم] .

## صاحبُ الحديقةِ

في حديقةِ المنزلِ الواسعةِ، وقَفَ الجدُّ ينظرُ إلى الأشجارِ والزهورِ التي تملأُ الحديقةَ، ثمَّ توقَّفَ بصره عندَ شجرةِ العنبِ، وقد تدلَّتْ عَنَاقِيدُهَا التي لا تحتاجُ إلَّا لأيامٍ قليلةٍ وتنضجُ وتُصبحُ صالحةً للأكلِ .  
نظرَ الجدُّ إلى العناقيدِ وقالَ: اللَّهُمَّ يا رَبَّنَا بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.

وكانَ الحفيدُ باسمٍ يراقبُ الجدَّ من بعيدٍ، ويسمُعُ دُعَاءَهُ، فقاطعه في براءةٍ مُستفهِرًا: لماذا تدعو يا جدِّي، وقد امتلأتِ الشجرةُ بالعناقيدِ، ولم تبقَ إلَّا أيامٌ قليلةٌ، وناكلُ أَلَذَّ عِنَبٍ؟!  
- أجابه الجدُّ: هل تُريدُ أنْ تعرفَ السِّرَّ في ذلك؟  
- بكلِّ تأكيدٍ يا جدِّي.

- الإجابةُ في هذهِ القِصَّةِ الجميلةِ يا باسمُ...  
قالَ باسمٌ متلهفًا: قِصَّةٌ؟! احكِ يا جدِّي، فأنا أحبُّ القِصَصَ جدًّا.  
قالَ الجدُّ: كانَ يعيشُ في قديمِ الزمانِ صديقانِ، أحدهما غنيٌّ جدًّا، والآخرُ فقيرٌ جدًّا.

وفي يومٍ مِنَ الأيامِ، دخلَ الغنيُّ وصديقهُ الفقيرُ حديقةَ الغنيِّ الواسعةَ، وقد امتلأتْ بأشجارِ العنبِ والتخيلِ، وفجَّرَ اللهُ في وسطها نهرًا، فاغترَّ باتساعِ الحديقةِ وكثرةِ ثمارِها، فقالَ لصاحبه: ما أظنُّ أنْ

تنتهي ثمار هذه الحديقة. وزاد غروره، فادّعى أنه لو مات فلن يُحرم من خيراتها بعد مماته. فتصحّح صديقه الفقير بالآلة يكفر بالله، وألا يتكبر بنعمه، ولكن الغني لم يستمع إلى نصيحته.

وفي الصّباح، دخل الغني حديقته، ليتمتع بما فيها من خيرات وجمال، فوجد مفاجأة قاسية في انتظاره، وجد الحديقة بلا ثمار ولا أوراق، فقد فسدت ثمارها، وتساقطت أوراق شجرها، فأخذ يضرب كفاً بكف من هول المفاجأة، وندم على ما قاله لصديقه الفقير، وقال: يا ليتني لم أشرك بربي أحداً.

وهكذا يا باسم تكون نتيجة كل من يغتر بما أعطاه الله، ولا يعتمد على ربه، ولا يدعو أن يُبارك له في رزقه.

باسم: الحمد لله على نعمه... اللهم بارك لنا فيما رزقنا.

\*\*\* \*\* \*

## منوعات

### ❖ الحقوق:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ؓ: «أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»  
قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ ﷺ: «أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ»، ثُمَّ  
قَالَ ﷺ لِمَعَاذٍ: «أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قَالَ مَعَاذُ: اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ لَهُ ﷺ: «أَلَا يُعَذِّبُهُمْ» [اسلم].

### ❖ جزاء المحبة:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ...وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ بِشَيْءٍ  
أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى  
أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ،  
وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ،  
وَلَنْ أَسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ» [البخاري].

### ❖ أحباب ربي:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ،  
وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ  
مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُبَازِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَحَابُّونَ فِيَّ عَلَى  
مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ» [احمد].

#### ❖ قائد السريّة:

أرسل النبي ﷺ بعض أصحابه في مهمّة عسكريّة، وعيّن أحدهم قائداً عليهم، وكان هذا القائد يُصلي بهم إماماً، فكان يقرأ في صلاته سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كلّ ركعة بعد الفاتحة والآيات التي تليها. فلما رجعوا إلى المدينة، ذكروا ذلك للنبي ﷺ. فقال لهم ﷺ: «سلوه لأيّ شيء يصنع ذلك؟» فسألوه عن سبب قراءته سورة الإخلاص في كلّ ركعة، فاجبرهم بأنّه يقرأها لأنّها صفة الله تعالى، وأنّه يحبّ أن يُصلي بها لذلك. فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال لهم: «أخبروه أنّ الله يحبّه» [متفق عليه].

#### ❖ أهل القبول:

قال رسول الله ﷺ: «إذا أحبّ الله عبداً نادى جبريل: إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبّه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثمّ يوضّع له القبول في الأرض» [متفق عليه].

#### ❖ صفات يحبّها الله تعالى:

النصح لله: قال تعالى في الحديث القدسي: «أحبّ ما تعبّدني به عبدي إليّ النصح لي» [احمد].  
التجمل: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله جميلٌ يحبّ الجمال» [مسلم].  
الجود ومكارم الأخلاق: قال ﷺ: «إنّ الله جوادٌ يحبّ الجود، ويحبّ معالي الأخلاق، ويكره سفافها» [البيهقي].

الحلمُ والأناة: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَشْجِجِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ» [مسلم].  
الرَّفْقُ: قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» [البخاري].

❖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ اللَّهُ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا الْأَكْبَرُ.  
فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي.  
فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي.  
فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ.  
فَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي.  
مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ» [الترمذي والنسائي وابن ماجه].

❖ صِفَاتٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ:

الظُّلْمُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ٥٧].  
الاعتدَاءُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠].  
الفسَادُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ﴾ [البقرة: ٢٠٥].  
الاجْتِبَالُ وَالْفَخْرُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦].



الإسراف: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

الاستكبار: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣].  
الفحشُ والصَّباحُ: قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَلَا الصَّبَّاحَ فِي الْأَسْوَاقِ» [البخاري في الأدب المفرد].

❖ سُبْحَانَ اللَّهِ:

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ قَسِبَقُولُونَ اللَّهُ فَعَلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٣١].

❖ أَفْضَلُ شَيْءٍ:

قَالَ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحَلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدُ أَبَدًا» [البخاري].

❖ مَنْ الَّذِي؟

مَنْ الَّذِي عَلَّمَ الْكَتَكُوتَ أَنْ يَكْسِرَ الْبَيْضَةَ مِنْ أَوْعَفِّ جُزْءٍ فِيهَا؟  
مَنْ الَّذِي عَلَّمَ التَّمْلَةَ كَيْفَ تَبْنِي بُيُوتَهَا الْهِنْدَسِيَّةَ الْمُعَقَّدَةَ، ذَاتَ  
الْمَتَاهَاتِ، وَالْحُجَرَاتِ وَالْمَخَازِنِ؟

مَنِ الَّذِي عَلَّمَ النِّحْلَ النُّظَامَ وَالنَّشَاطَ ؟  
مَنِ الَّذِي عَلَّمَ الْأَرَانِبَ أَنْ تَنْتَفِ شَعَرَ جِسْمِهَا ، لتَجْعَلَهُ فِرَاشًا لِأَوْلَادِهَا ؟  
إِنَّهُ اللَّهُ رَبِّي .. فَسُبْحَانَ اللَّهِ !!

❖ اللَّهُ أَحَدٌ :

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَكُنْ لَكَ يَوْمَ يُولَدْ ③  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ④ كُفُوًا أَحَدٌ ⑤ ﴾ [الإخلاص] .

❖ سببُ الزَّيَارَةِ :

خَرَجَ رَجُلٌ لَزِيَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ فِي بَلَدَةٍ أُخْرَى ، فَارْسَلَ اللَّهُ مَلَكًا ،  
فَقَابَلَهُ فِي الطَّرِيقِ . فَسَأَلَهُ الْمَلَكُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟  
قَالَ الرَّجُلُ : أُرِيدُ أَخَا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ .  
فَسَأَلَهُ الْمَلَكُ عَنْ سَبَبِ زِيَارَتِهِ لَهُ : هَلْ لِمَصْلَحَةٍ يُرِيدُهَا ؟  
قَالَ الرَّجُلُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ .  
فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا  
أَحْبَبْتَهُ فِيهِ . [مسلم] .

❖ دَعَاءٌ :

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُبَّكَ ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ ، وَحُبَّ الْعَمَلِ الَّذِي يُبْلَغُنَا  
حُبَّكَ .. اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا .

❖ شعراً:

تَعَصِي الْإِلَهَ وَأَنْتَ تَزْعُمُ حَبَّةُ      هَذَا لَعْمَرِي فِي الْقِيَاسِ بَدِيعُ  
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأُطْعِمَهُ      إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

❖ إِنْ شَاءَ اللَّهُ:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْ فَعِلْتُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾

[الكهف: ٢٣ - ٢٤].

❖ صغائر الذنوب:

فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَقِفُ رَجُلٌ أَمَامَ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقَالُ: اعْرِضُوا صِغَارَ  
ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُحْمَى عَنْهُ كِبَارُ الذَّنُوبِ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُهَا.  
فَيُقَالُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَكَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَهُوَ يَخَافُ  
أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ الْكَبِيرَةُ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي خَوْفِهِ، يُقَالُ لَهُ: لَكَ مَكَانٌ  
كُلُّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةٍ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: يَا رَبِّ، قَدْ عَمِلْتُ ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا هُنَا!  
فَيُبَدِّلُهَا اللَّهُ لَهُ حَسَنَاتٍ.

❖ الْحَلِفُ:

الْمُسْلِمُ لَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَحْلِفُ بِآبَائِهِ وَلَا أَجْدَادِهِ وَلَا  
غَيْرِ ذَلِكَ.

وَهُوَ لَا يَحْلِفُ بِاللَّهِ إِلَّا صَادِقًا فِي حَالَاتِ الضَّرُورَةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:  
«لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ» [البخاري].

أَمَّا مَنْ يَحْلِفُ بِاللَّهِ كَذِبًا فَإِنَّهُ يُعَاقَبُ بِالْإِلْقَاءِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَالْعَمْسِ  
فِيهَا. \*\*\*

## مخلوقاتُ ربِّي

جميعُ ما في الكونِ من سماءٍ وأرضٍ، ونُجومٍ وكواكبٍ، وحيواناتٍ وطيورٍ، مخلوقاتُ الله تعالى، سَخَّرَ كثيرًا مِنْهَا لخدمةِ الإنسانِ.

وجميعُ هذه المخلوقاتِ يُسَبِّحُ اللهَ تعالى، قالَ تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ [الإسراء: ٤٤].

### ♦ الجنُّ:

مخلوقاتٌ مِنَ النارِ، تتشكَّلُ بالأشكالِ الحسنَةِ والأشكالِ القبيحَةِ.

قالَ تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَّارٍ﴾ [الرحمن: ١٥].

صفتُهُم: الجنُّ مخلوقاتٌ عاقلةٌ، يأكلونَ ويشربونَ، وينامونَ، ويتزوَّجونَ، ويتناسلونَ.. مِنْهُمُ الطَّائِعُ، وَمِنْهُمُ العاصِي.

وقد سَخَّرَ اللهُ تعالى الجنَّ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قالَ تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذِ ابْتِغَى مِنْهُمْ نَزِغٌ مِنْهُمُ عَنْ أَمْرِئَا نَذَرَهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [سبا: ١٢].

### ♦ الشَّيَاطِينُ:

الشَّيَاطِينُ هُمُ العاصُونَ مِنَ الجنِّ، ويأكلونَ ويشربونَ مِنْ كُلِّ طعامٍ أو شرابٍ لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، قالَ النَبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ إِلَّا يُذَكَّرُ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ» [مسلم].

## ❖ مقاومة الشياطين:

المسلم يتغلب على الشيطان، ويهزمه باللجوء إلى ربه، والاستعاذة به.  
 قال تعالى: ﴿وَمَا يَزْعَمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَوِذْ بِاللَّهِ﴾  
 [الأعراف: ٢٠٠].

## ❖ الملائكة:

هي مخلوقات خلقها الله تعالى من نور، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون.

ويجب الإيمان بالملائكة، قال تعالى: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَنفِرُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. فمن أنكر وجودهم فهو كافر.

وقد ذكر الله تعالى أسماء بعضهم في كتابه العزيز، منهم: جبريل، وهاروث، وماروث، وميكال، ومالك.

والملائكة قادرون على التشكل بالأشكال الحسنة. وهم لا يؤصّفون بذكورة ولا أنوثة، ولا يتزوجون، ولا يأكلون، ولا يشربون ولا ينامون.

## ❖ أنواع الملائكة:

الملائكة أنواع كثيرة، منهم:

حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَرُسُلُ الْوَحْيِ، وَالْكَتَبَةُ، وَالْحَفَظَةُ، وَالْمُوكِّلُونَ بِالْأَرْزَاقِ وَرَبُّسُهُمْ مِيكَائِيلُ، وَالْمُوكِّلُونَ بِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ وَرَبُّسُهُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ،

وَالْمُؤْكَلُونَ بِالْجَنَّةِ وَرَبِّهِمْ رِضْوَانٌ، وَالْمُؤْكَلُونَ بِالنَّارِ وَرَبِّهِمْ مَالِكٌ،  
وَمِنْهُمْ الْقَائِمَانِ بِالسَّوَالِ فِي الْقَبْرِ، وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ.

### ❖ عصمة الملائكة:

الملائكة معصومون مِنَ الذُّنُوبِ، ومخالفة أوامر الله.

### ❖ خليفة الله:

خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ مِنْ تُرَابٍ، وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، وَكَرَّمَهُ  
عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَسَخَّرَ لَهُ الْكَوْنَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ بَنِي  
جَنَّتِهِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، فَمِنْهُمْ مُؤْمِنٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، وَمِنْهُمْ طَائِعٌ وَعَاصٍ،  
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا  
أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ تُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ  
لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ  
عَلَى الْمَلَكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا  
سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَكَادُمُ  
أَنْبِيَئُهُمْ بِأَسْمَاءِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿البقرة: ٣٠-٣٣﴾.

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ

تَتَذَكَّرُونَ ﴿الرُّوم: ٢٠﴾.



## تاجِرُ مَعَ اللَّهِ

كُلُّ إِنْسَانٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَذْكُرَهُ أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ وَالْمُلُوكِ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى صِلَةٍ دَائِمَةٍ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ فِي الْغَالِبِ يَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَا يَمْلِكُ إِلَّا أَنْ يَتَمَنَّى وَيَتَخَيَّلَ . فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي تَرَعِبُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صِلَةٍ دَائِمَةٍ بِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ؟!

يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ » [مَشْقُوعٌ عَلَيْهِ] .

وَالتَّجَارَةُ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا الرِّبْحُ الْوَفِيرُ ، وَمِنْ ذَلِكَ :

\* أَحْصُلْ عَلَى مَغْفَرَةِ اللَّهِ بِالْمَدَاوِمَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ : « يَا بَنَ آدَمَ ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي . يَا بَنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ . يَا بَنَ آدَمَ ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » [الترمذي] .

\* قَالَ ﷺ : « سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . . . مَنْ قَالَهَا فِي النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » [البخاري] .

## مسابقات

١- صَلِّ بَيْنَ الْعَمُودِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنَ الْعَمُودِ (ب).

1

ب

كَلِمَةُ اللَّهِ

خليفة لـ الله

كَلِمَةُ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ

## بَيِّنَاتُ اللَّهِ

سَيُفِ اللَّهُ

أَمْسِدُ اللهَ

المساجدُ

عيسى - عليه السلام -

خالدُ بنُ الوليدِ

موسى - عليه السلام -

حمزةُ بنُ عبدِ المطلب

## المسجد الحرام

إبراهيم - عليه السلام -

٢- كلمة السر:

اشْطَبُ حُرُوفَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ لِتَعْرِفَ كَلِمَةَ السَّرِّ:

|   |   |    |
|---|---|----|
| ل | ي | هـ |
| د | ى | ا  |
| م | ن | ق  |
| ي | ل | ن  |
| ع | ي | هـ |

## هدی

**یَقِین**

نعم



٣- املأ هذه الفراغات بحُرُوفٍ تَكُونُ كلماتٍ تنتهي بحروفِ اللام:

|   |  |  |  |
|---|--|--|--|
| ل |  |  |  |
|   |  |  |  |
|   |  |  |  |
|   |  |  |  |
|   |  |  |  |

١- مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى (يَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ)

٢- مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: .....

٣- يُرْسِلُهُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ .

٤- حَسَنُ الْخِلْقَةِ .

٥- يَصْعَبُ حَمْلُهُ .

٤- احسب واعرف:

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى:

$$ل = ٢ - ٤ + ٠ \times ١$$

$$ا = ١ + ٠ \times ٢ + ٤$$

$$ح = ١٦ - ٤ \times ٥$$

$$ن = ٤ \div ٤ \times ٦$$

$$م = ١ \times ٤ \div ٢٠$$

$$ر = ٧ \div ٣ \times ٧$$

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|   |   |   |   |   |   |

## الحلّ

١- التوصيلُ:

- كليمُ الله/ موسى - عليه السلام - . خليلُ الله/ إبراهيم - عليه السلام - .  
 كلمةُ الله/ عيسى - عليه السلام - . بيتُ الله الحرام/ المسجدُ الحرامُ .  
 بيوتُ الله في الأرض/ المساجدُ . سيفُ الله/ خالدُ بنُ الوليد - رضي الله عنه - .  
 أسدُ الله/ حمزةُ بنُ عبدِ المطلب - رضي الله عنه - .

٢- كلمةُ السرِّ: الله

|   |   |    |
|---|---|----|
| ل |   |    |
|   |   | ا  |
|   |   |    |
|   | ل |    |
|   |   | هـ |

٣- ملء الفراغات بكلماتٍ تنتهي بحرفِ اللّام:

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
| ل | ح | ز |   |
|   | ي | ك | و |
|   | و | س | ر |
|   | ي | م | ج |
|   | ي | ق | ث |

٤- اُحسِّب واعرف:

|   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ن | م | ح | ر | ل | ا |



# سلسلہ دیننا

